

يا مَنْ تَدَلَّى فَدَنَى مِنْ رَبِّهِ فَأَيَّقَنَا
نَادَيْتَ فِينَا هَاتِفًا يَا نَاسُ أَحْيُوا أَمْرَنَا
وَقَدْ أَتَيْنَا بِالْأَسَى وَاللَّطْمِ فِي مَوْكِبِنَا
نَبْكِي عَلَيْكَ سَيِّدِي يَا سَيِّدِي فَاشْفَعْ لَنَا
فَاشْفَعْ لِعَيْنِ بَاكِئَةٍ وَاشْفَعْ لِكَفِّ لَاطِمَةٍ
وَالْفَضْلُ فِي الْأَمْرِ لَكُمْ مَوْلَايَ يَا بَنَ فَاطِمَةٍ
وَأَنْتُمْ الْفَيْضُ الَّذِي أَفْضَالُهُ لَا تَنْقُضِي
فَمَنْ يُعَادِيكُمْ شَقِي وَمَنْ تَوَلَّاكُمْ رَاضِي

نَدَبْنَاكَ فِي كُلِّ حِينٍ عَلَى الْفَقْدِ يَا بَنَ الْحُسَيْنِ
بِدَمْعٍ وَقَلْبٍ حَزِينٍ أَيَا نَوْرَنَا فِي الْجَبِينِ
نَجَاوَى فِيهِ تِلَاوَةٌ بِجُرْحِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ
وَأَيَّاتُ تَبْكِي وَرَايَاتُ بِثُرْبِ الْبَقِيعِ الثَّمِينِ
وَيَا جُرْحَنَا النَّازِفَ الدَّافِقُ بِكَيْنَاكَ يَا جَعْفَرَ الصَّادِقِ

ذَلِكَ النَّعْشُ مَا شُيِّعَ فِي الْبَقِيعِ فَهُوَ فِي الضُّلُوعِ
غَسَلَتْ نَوْرَهُ الْأَعْيُنُ بِالْخُشُوعِ ثُمَّ بِالْدُمُوعِ

مَاضٍ إِلَى اللَّهِ بِالْحُزْنِ وَالْآهِ وَيُلَاهُ وَيُلَاهُ يَا صَادِقَ الْآلِ
وَذَلِكَ النُّورُ لِلْحَشْرِ مَذْخُورُ فِي الدَّهْرِ مَسْطُورُ يَبْقَى لَنَا غَالِي

قَدْ جَاءَ فِي الْمَصَادِرِ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ الطَّاهِرِ
رَوَايَةً عَظِيمَةً عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ الْبَاقِرِ
قَالَ: رَأَيْتُ جَعْفَرًا يَدْعُو لِكُلِّ زَائِرٍ
يَا رَبِّ فَارْحَمْ شَيْعَةً تَطُوفُ حَوْلَ الْحَائِرِ
يَا رَبِّ فَارْحَمْ أَعْيُنًا عَلَى رَزَايَانَا بَكَتْ
وَارْحَمْ قُلُوبًا حَزِنَتْ لِحُزْنِنَا وَاحْتَرَقَتْ
وَأَنْفُسًا مِنْ أَجْلِنا نَاحَتْ بِحُزْنٍ مُوْحِشٍ
يَا رَبِّ وَاسْتَوْدَعْتُهَا تُرَوِّى بِيَوْمِ الْعَطَشِ

مُؤَالُونَ جَاءُوا إِلَيْنَا وَزَارُوا الطُّفُوفَ سِنِينَا
وَسَارُوا بِغُرْبَةٍ دَارٍ يَزُورُونَ فِيهَا الْحُسَيْنَا
إِلَى الطَّفِّ بِالشَّوْقِ تَرْحَفُ بِأَعْلَامِهَا زَائِرِينَا
تُنَادِي يَوْمَ الْمَعَادِ أَيَا فَاطِمُ فَادْكُرِينَا
وَفِي الطَّفِّ فِي مَذْبَحِ الشَّرْعَةِ تُجَدِّدُ فِي شَوْقِهَا الْبَيْعَةَ

يَبْنَ وَهْبٍ فَرَزُ فِي يَوْمِكَ الْحُسَيْنَا دَامِعًا حَزِينَا
كَانَ فِي عَاشِرٍ أَوْ كَانَ أَرْبَعِينَا وَبَكَيْتَ حِينَا
لَا يَمَسُّ اللَّظَى جِسْمًا أَتَى الْحُسَيْنَا زَائِرًا مُعِينَا
وَعَذَابُ السَّمَاءِ لَيْسَ يَمَسُّ عَيْنَنَا قَدْ بَكَتْ حُسَيْنَا

فَيْضُ الدِّمَاءِ الْكَرْبَلَائِي نَبْعُ الضِّيَاءِ يَبْقَى إِلَى الْحَشْرِ
فَرَزُهُ عُمْرًا فَتِلْكَ أُخْرَى تَكُونُ ذُخْرًا وَالْحَرَزُ فِي الْقَبْرِ



المَجْلِسِي قَدْ رَوَى فِي الْمَثْنِ مِنْ بَحَارِهِ
يَرَوِي عَنِ الْمُفَضَّلِ وَالْأَمْرِ مِنْ أَخْبَارِهِ
لِدَارِ جَعْفَرٍ أَتَى جَمْعُ الْعِدَا بِنَارِهِ
وَأَضْرَمُوا نِيرَانَهُمْ حَقْدًا بِبَابِ دَارِهِ
وَقَامَ فِي هَيْبَتِهِ مُحْتَسِبًا ثُمَّ انْبَرَى
يُطْفِئُهَا مُرَدِّدًا أَنَا ابْنُ أَعْرَاقِ الثُّرَى
(أَنَا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ) فِي مَنْطِقِهِ وَالْحُجَّةِ
فَأَحْرَقُوا وَهَدَّوْا فَلَنْ تُطِيحُوا هَيْبَتِي

إِمَامِي وَيَابْنَ السَّمَاءِ بَعَاثُورَ مِنْ كَرْبَلَاءِ
تَشَطَّتْ خِيَامُ النِّسَاءِ بَنِيرَانِهَا وَالْبَلَاءِ
صِغَارٌ تَبْكِي وَنَارٌ بِأَذْيَالِهَا الْيَوْمَ تَلْهَبُ
حُسَيْنَاهُ صَاحَتِ حُسَيْنَاهُ وَفَرَّتْ لَهُ خَلْفَ زَيْنَبَ
سَلَامٌ عَلَى الْمَنْحَرِ الْمَغْرِي قَضَى ظَامِنًا جَانِبَ النَّهْرِ

رُفِعَ الرَّأْسُ فِي عَالِيَةِ الْقَنَاءِ فَاضَ بِالصَّلَاةِ
أَهْ يَا ظَامِيَّ الْأَحْشَاءِ فِي الْفُرَاتِ ظَلَّ فِي الْفَلَاةِ
وَمَضَى الرِّكْبُ مَحْزُونًا مَعَ الطُّغَاةِ وَبِلا حُمَاةِ
أَيُّ رَكْبٍ مَشَى فِي صَوْتِ نَاحِيَاتِ حَوْلَ نَادِبَاتِ

مَنْ أَشْعَلَ النَّارَ فِي هَذِهِ الدَّارِ فِي يَوْمِ عَاشُورَ قَدْ أَشْعَلُوا النَّارَ
عَصْرٌ يُكَرَّرُ سُمْ وَمَنْحَرٌ وَسَوْفَ يَظْهَرُ مَنْ يَطْلُبُ النَّارَ

جامعة العلم التي تفيض في أنوارها
وآية النور التي تنثر من أقمارها
عن بن حيان سألوا قد كان من أسرارها
وعن هشام سيرة تظل في آثارها
العلماء طافوا بها كالغربة المشرفة
في الدين أو في الكيمياء في الطب أو في الفلسفة
في كل علم قد سلك في النحو أو علم الفلك
أشرق في أنواره في الناس والجهل حلك

جری منه نهر الفضائل بصرح من النور مائل
وقد كان للعلم باب من الفضل ما رد سائل
تعلم منه لتفهم جوابا لكل المسائل
تفقه منه لتفقه فما عشت لو كنت جاهل
وقد قيل في أمره (عامان ولولاهما هلك النعمان)

علمه (عن أبي عن جدنا علي وعن النبي)
ألف باب من العلم لألف باب طاهر ضوي
ممسكا حبلى رب العرش والهدى من ركنه القوي
من نبي أتى العلم إلى وصي فإلى وصي

وعلمهم نور في اللوح مسطور فكل ديجور في أرضنا يطفأ
عثره إيمان آيات قرآن علم وتبيان وخطهم مبدأ

أَقْرَهُ مِنَ النُّدْبَةِ سَطَرَ وَالْمَحْ فِي كُلِّ كَلِمَةٍ صُورُ
وَجْهَكَ يَلُوحُ ابْتِهَابَتُهُ يَالْمُنْتَظَرُ وَالْمُنْتَظَرُ
كُلُّ غَايِبٍ اِمْسَافُرٌ يَرُدُّ بَسْ أَنْتَ غَيْبُهُ اِبْلَا سَفَرُ
مِثْلَ الشَّمْسِ خَلْفَ السُّحُبِ يَبْغَى مِنْ اضْوَاهَا أَثَرُ
كُلِّ جُمُعَةٍ أَقْرَهُ نُدْبَتِكَ طَالَتْ يَمْهَدِي غَيْبَتِكَ
طَالَ الصَّبْرُ مَرَّ الْعُمُرِ يَمْتَنِي تَطْلُ ابْتِهَابَتِكَ
تَنْسَى يَمْهَدِي كَرْبَلَهُ؟ تَنْسَى الْحَزْنَ؟ تَنْسَى الْبَلَةَ؟
يَوْمَ اللَّيِّ عَالِغَبْرَهُ اِنْجَدَلَ جَدَّكَ أَتَمْشِي الْعَايِلَةَ

إِلَى الْبَارِي صَبْرَكَ يَغَايِبُ يَمِنْ جَدَّكَ اِعْلَهُ التَّرَايِبُ
مَشَتْ بَعْدَهُ زَيْنَبُ سَبِيَّةُ الْمَصَايِبُ بَعْدَهَا مَصَايِبُ
عَلَى حُسَيْنٍ تَبْجَى عَلَى حُسَيْنٍ أَكْغَلِبُ الْحَزْنَ مِنْهَا ذَايِبُ
أَتَنْعَاهُ أَيُّ وَاحُسَيْنَاهُ عَلَى الْغَبْرِ بَيْنَ الْكَتَايِبُ
حَزِينَهُ اِدْخَلَتْ مَجْلِسَ الْكُوفَةِ أَسِيرَهُ بَعْدَ عِزِّهَا مَجْتُوفَهُ

غُرْبَهُ طَالَتْ يَمْهَدِي وَطَوَّلَتْ غِيَابُكَ عَجَلُ اِبْظُهُورِكَ
فِي الْحَزَنِ وَالْأَلَمِ وَالْمِحْنَةِ وَالرَّزَايَا هَالْكَغْلُبُ نَصِيرِكَ
الْعَجَلُ سَيِّدِي يَا حَامِيَ الشَّرِيعَةِ يَضْوِي لَنَا نُورَكَ
كَلْنَا اَنْصَارَكَ وَلَنَا يَمْهَدِي تَظْهَرُ نَمْشِي وَيْ مَسِيرِكَ

يَبْنَ الْمِيَامِينَ مِنْ آلِ يَاسِينَ بَسْ تَكْحِلُ الْعَيْنُ نَظَرُهُ إِلَى عَيْنِكَ
تَدْرِكُنَا نِنْخَاكَ وَالشَّيْعَةَ وَيَّاكَ يَالْتَنْصُرُ أَمْلَاكَ بَسْ تَرْفَعُ اِيْمِينَكَ